كنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر

ندوات شبابية

٩

بين الايجابية والسلبية

القمص اشعياء ميخائيل

كنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر

ندوات شبابية

٩

4 SPRINGFIELD LANE
RHIWDERIN VILLAGE
NEWPORT, GWENT NP1 9QZ
TEL: 0633-892429

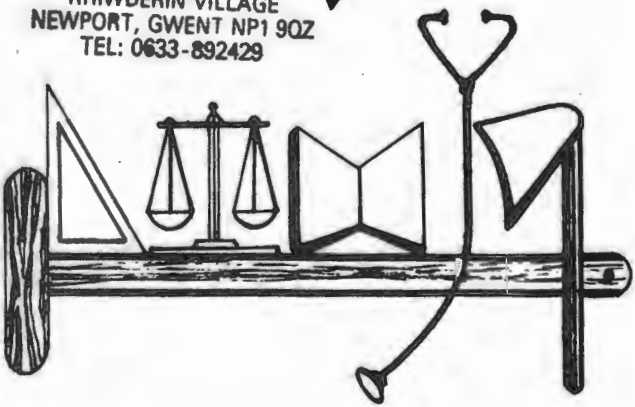

بين الايجابية والسلبية

القمص اشعياء ميخائيل

4 SPRINGFIELD LANE
RHINEBECK VILLAGE
NEWPORT, GWENT NP1 8DZ
TEL: 01633-852452

قداسة البابا شنوده الثالث

شاكر وهبة باشا قاضي

ثانيا : ما هى الأيجابية ؟

● + [١] هى العمل المتواصل :

«ابى يعمل حتى الآن وانا اعمل» (يو٥:١٧) إن العمل المتواصل هو الأيجابيه التى لا تعرف كسلاً ولا راحة «**لا تعطِ عينك نوما ولا اجفانك نعاساً**» (ام٦:٤) إن هذا العمل سواء كان عملاً روحياً أو عملاً دزآسياً أو عملاً اجتماعياً هو الأيجابية المثمره .

● + [٢] هى الحرارة فى العمل :

لا يكفى العمل بل يجب ان تكون هناك حرارة فى العمل «**لأنك لست باردا ولا حاراً وهكذا لأنك فاتر انا مزمع أن اتقيأك من فمى**» (رؤ٣:١٦) .

● + [٣] الأيجابية هى العمل من اجل الله :

إن العمل من اجل الناس يجعل العمل مملوءاً وممزوجاً بالنفاق والتملق اما العمل من اجل الله فهو الذى يجعل العمل ايجابياً

اولا : الأنسان بين الأيجابيه والسلبيه :

إن الأنسان هو سلوك ومعاملات . بعض هذا السلوك وهذه المعاملات هو ثمرة حياة ايجابية جادة ، والبعض الآخر يتم عن سلبية ولا مبالاة ، وحين يصبح الأنسان فى حيرة ويسأل كيف يسلك ؟ تأتيه الأجابة من الرب : ***«اعلمك وارشدك الطريق التى تسلكها انصحك . عينى عليك»*** *(مز٣٢:٨)* وحينما تسأل وتطلب مشورة الرب تأتى الأجابة : ***«واذناك تسمعان كلمة خلفك قائلة هذه هى الطريق اسلكوا فيها حينما تميلون الى اليمين وحينما تميلون الى اليسار»*** *(اش٣٠:٢١)* .

واذا كان كل احد يظن انه على صواب فان ***«الخلاص فبكثرة المشيرين»*** *(ام١١:١٤)* لذلك كان على الأنسان ان يراجع باستمرار منهجه وسلوكه حتى يتأكد من مسيرته ومن تدبيره !!

مثمراً «لو كنت بعد ارضى الناس لم اكن عبداً للمسيح» (غل١: ١٠) وايضا يجعل العمل نشيطاً مملوءاً بالوافع القوية .

● + [٤] هى الخدمة التى لا تعرف كللاً ولا مللاً ولا حدوداً تتوقف عندها :

وهكذا كانت الخدمة الأيجابية هى تلك الخدمة التى يسير فيها الأنسان ويعمل فيها بلا توقف واضعاً أمامه قول الرب : «ملعون كل من يعمل عمل الرب بيد مرتخية» (ار٤٨: ١٠) وكذلك «من يعرف ان يعمل عملاً حسناً ولا يعمل فذلك خطيه له» (يع٤: ١٥) .

ثالثا : مجالات الايجابية :

● + [١] فى الحياة الروحية :

+ يقظه وسهر : اصحوا واسهروا لأن ابليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبلعه هو» (١بط٥: ٨) .

+ بذل بلا حدود : «من أضاع حياته من اجلى يجدها» (مت١٠: ٣٩) .

+ نشاط فى الخدمة والكرازة : «ارعوا رعية الله التى بينكم نظاراً لا عن اضطرار بل بالأختيار ولا لربح قبيح بل بنشاط» (١بط٥:٢) .

+ عدم الأشتراك فى اعمال الظلمة : «ولا تشتركوا فى اعمال الظلمه غير المثمره بل بالحرى وبخوها» (اف٥:١١) .

+ التفكير الأيجابى : «كل ما هو حق كل ما هو جليل كل ما هو عادل كل ما هو طاهر كل ما هو مسرّ كل ماصيته حسن ان كانت فضيله وان كان مدح ففى هذه افتكروا» (فى٤:٨) .

+ تشجيع الآخرين : «لذلك قوموا الأيادى المسترخيه والركب المخلعه واصنعوا لارجلكم مسالك مستقيمه لكى لا يعتسف الأعرج بل بالحرى يشفى» (عب١٢:١٢ــ١٣) وأيضا «شددوا الأيادى المسترخيه والركب المرتعشه ثبتوها . قولوا لخائفى القلوب تشددوا لا تخافوا . هوذا الهكم الانتقام يأتى جزاء الله هو يأتى ويخلصكم» (اش٣٥:٣ــ٤) .

+ جهاد حتى الدم ضد الخطيه : «لم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية» (عب١٢ : ٤) .

● + [٢] فى الحياة الدراسية او الوظيفيه :

المفروض فى الأنسان المسيحى ان يكون ناجحاً فى دراسته او فى وظيفته «وكل ما يصنعه ينجح» (مز١ : ٣) ولذلك يعرض القديس يوحنا قائلا «ايها الحبيب فى كل شىء اروم ان تكون ناجحا وصحيحاً كما ان نفسك ناجحة» (٣يو٢) اى ان الرسول يوحنا يوحى بالنجاح فى كل الأمور مثل النجاح الروحى ، ولذلك يجب على اولاد الله ان يكونوا ناجحين وموفقين فى دراستهم ووظائفهم وهنا كانت الأيجابية هى النجاح والتفوق فى الدراسة والأمانه فى الوظيفة والالتزام بميثاق شرف المهنه التي تستوجب على كل من يمارسها .

● + [٣] فى الحياة الكنسيه :

سواء كنا خداماً او مخدومين فان الايجابيه تقتضى ما يلى :

+ الجديه : «انها الآن ساعة لنستيقظ من النوم»

(رو١٣: ١١) «فان خلاصنا الآن اقرب مما كان حين آمنا فقد تناهى الليل وتقارب النهار فلنخلع اعمال الظلمه ونلبس اسلحة النور ، لنسلك بلياقة كما فى النهار لا بالبطر والسكر لا بالمضاجع والعهر لا بالخصام والحسد بل البسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات» (رو١٣: ١١ــ١٤) .

+ احتمال الآخرين : والعمل لأجل بنيانهم «فيجب علينا نحن الأقوياء ان نحتمل اضعاف الضعفاء ولا نرضى انفسنا فليرض كل واحد منا قريبه للخير لأجل البنيان» (رو١٥: ١ــ٢) وكذلك «محتملين بعضكم بعضا فى المحبه» (اف٤: ١) .

+ السلام : ان الأيجابيه فى مجالات الخدمة فى الكنيسة تستوجب ان نزرع السلام ونعيش فى السلام ونعكف على كل ما هو للسلام عاملين بقول الرب «طوبى لصانعى السلام لأنهم ابناء الله يدعون» (مت٥: ٩) وذلك حتى نستطيع ان نحفظ وحدانية الروح برباط السلام «مجتهدين ان تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام» (اف٤: ٣) وكذلك «وثمر البر يزرع

فى السلام من الذين يفعلون السلام» (يع٣:١٨) .

+ الخدمة الهادئة التى بلا تحزب ولا تشويش ؛ «لأنه حيث الغيره والتحزب هناك التشويش وكل امر رديء» (يع٣:١٥) وكذلك «الحكمه التى من فوق فهى اولا طاهرة ثم مسالمه مترفقه مذعنه مملوءه رحمه واثماراً صالحه عديمة الريب والرياء» (يع٣:١٧) .

+ الكل يعمل لحساب مجد الله : «ليكن كل واحد بحسب ما اخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضاً كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة» (١بط٤:١٠) وكذلك «وكل ما فعلتم فاعملوا من القلب كما للرب ليس للناس» (كو٣:٢٣) .

● + [٤] فى الحياة العائلية :

إن الأيجابيه فى الحياة العائلية تتضمن هذه المبادىء الهامه :

+ المحبه : «كذلك يجب على الرجال ان يحبوا نساءهم كأجسادهم من يحب امرأته يحب نفسه» (اف٥:٢٤) وعلامة المحبة هى الخدمة والمسامح وعدم التعالى والعجرفه .

+ الطاعة : ***«كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن فى كل شىء»*** ***(اف٥:٢٤)*** هنا الطاعه مقرونه بالمحبة وكما احب المسيح الكنيسة هكذا يحب الرجال زوجاتهم وكما خضعت الكنيسة للمسيح تخضع الزوجه لرجلها ولذلك من يقدم حباً ياخذ طاعة ومن يقدم بغضة وكراهية لن يأخذ غير العصيان والتمرد .

أما طاعة الأولاد فهى فى الرب : *«ايها الأولاد اطيعوا والديكم فى الرب لأن هذا حق»* ***(اف٦:١)*** **وهى مقرونة** ***بوصية الرب للوالدين «ايها الآباء لا تغيظوا اولادكم لئلا يفشلوا»*** ***(كو٣:٢١)*** .

هنا نقول ان الأيجابية فى الأسرة معناها المحبة والطاعة وكلها تكون فى الرب وعلامة المحبة هى الخدمه والتسامح وعلامة الطاعة هو الخضوع والاتضاع .

كذلك الأيجابيه فى الأسره ، هى احساس كل طرف بالآخر ***«ايها الرجال احبوا نساءكم ولا تكونوا قساة عليهن»*** ***(كو٣:١٩)*** ***وايضا «ان كان عضو واحد (فى الأسره) يتألم***

فجميع الأعضاء تتألم معه وان كان عضو واحد يكرّم فجميع الأعضاء تفرح معه» (١كو١٢: ٢٦).

رابعاً : مظاهر السلبيه وعدم المبالاة :

إنّ السلبيه وعدم المبالاة مرض يدخل الى كيان الأنسان فيفسده داخلياً ، ويقلب كلّ الموازين والمعايير . وقبل ان نتحدث عن أسباب السلبيّة وعدم المبالاة نتحدث عن مظاهر تلك السلبية .

● + **عدم اهتمام الأنسان بخلاص نفسه** : ربما يهتم الأنسان بأنشطة اجتماعية او بمجالات ترفيهيه ، اما الهدف الأساسى وهو خلاص النفس فلا يهتم به «**وكيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصاً هذا مقداره**» (عب٢: ٣) وكذلك «**ماذا ينتفع الأنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه**» (مت١٦: ٢٦).

● + **الأهمال والتراخى والكسل فى مسئولياتنا الروحية تجاه الآخرين** : وهكذا كان اهمال الخادم او الأب

او الأم تجاه المخدومين والأولاد هو اكبر مظهر لتلك السلبيات وغير المبالاة ، واخطر ما فى الأمر هو خلق اعذار تسكت الضمير «قال الكسلان الأسد فى الخارج» (ام٢٢:١٣) .

● + **القاء اللوم على الآخرين باستمرار** : والحديث عن الأصلاح باستمرار عن طريق الآخرين ولكن ليس عن طريق انفسنا نحن ولذلك يوصينا الرسول بولس قائلاً «***اعظوا انفسكم كل يوم مادام الوقت يدعى اليوم***» (عب٣:١٣) ان الأنسان الأيجابى هو ذلك الذى يعظ نفسه ويبدأ اصلاح نفسه وليس الآخرين «***واما انت فتكلم بما يليق بالتعليم الصحيح . ان يكون الأشياخ صاحين ذوى وقار متعقلين اصحاء فى الأيمان والمحبه والصبر***» (تى٢:١ــ٢) .

● + **الخدمه بأيدٍ مرتخيه والاكتفاء بالنواحى الشكلية المظهريه فقط** : والعمل على ارضاء الناس اكثر من العمل على ارضاء الله والتعلل بان الكل يسلك هكذا ، ولا داعى ان نتميز عن الآخرين .

● + **عدم الأمانه فى الدراسة او الوظيفه او الأسرة** :

وهكذا كان الفشل فى الدراسه وعدم التوفيق فى العمل وعدم الأمانه فى الأسره ، هى صور للأنسان الطبيعى الذى لا يعمل ولا يعطى ولايبذل تجاه الأخرين ، بل هو فقط محصور فى دائرة ذاته ودائرة فكره المحدود غير الراجح «لكى يهتم الذين آمنوا بالله ان يمارسوا اعمالاً حسنه فان هذه الأمور هى الحسنة والنافعة للناس» (تى٣:٨)

خامساً : الفرق بين التسليم والسلبيه :

إن التسليم كما اختبره الرسول بولس حين قال «نحن نعلم ان كل الأشياء ... تعمل معاً للخير للذين يحبون الله» (رو٨:٢٨) والتسليم هو العمل بثقه ، والعمل فى اتكال كامل على الله . ولقد اختبر ارميا النبى هذا التسليم حين قال «عرفت يارب انه ليس للأنسان طريقه . ليس لأنسان يمشى ان يهدى خطواته» (ار١٠:٢٣) ولقد اختبر بطرس الرسول هذا التسليم حين تم قول الرب له «الحق الحق اقول لك لما كنت اكثر حداثه ، كنت تمنطق ذاتك وتمشى حيث تشاء ولكن متى شخت فانك تمد يديك وآخر يمنطقك حيث لا تشاء»

(يو٢١: ٢٨) هنا نحن نقول ، ان التسليم هو العمل ولكن تحت قيادة الرب اما السلبية فهي حالة اهمال وكسل وتراخي . مثل ذلك العبد الذى «اخذ الوزنة فمضى وحفر فى الأرض واخفى فضة سيده» (مت٢٥: ١٨) ولما جاء سيده قال له «عرفت انك انسان قاس تحصد حيث لم تزرع وتجمع من حيث لم تبذر فخفت ومضيت واخفيت وزنتك فى الأرض» (مت٢٥: ٢٤ــ٢٥) عندئذ قال له الرب «ايها العبد الشرير والكسلان» (مت٢٥: ٢٦) هنا السلبيه هى كسل وصفه الرب انه شر يستحق العقاب «والعبد البطال اطرحوه الى الظلمه الخارجية هناك يكون البكاء وصرير الأسنان» (مت٢٥: ٣٠) وهكذا كانت السلبيه تراخ وكسل يستحق العقاب بينما التسليم عمل ونشاط تحت قيادة الرب .

سادساً : اتهام الرب باللامبالاة :

على ان الرب قد اتهم ظلما بانه «هذا يجدف» (مت٩: ٣) إلا انه لم يدافع عن نفسه لأن هذه كانت تهمة آدم الذى جدف واراد ان يصير مثل الله ، وايضا تهمة بني آدم الذين فعلوا الشر

ولقد قبل الرب هذه التهمة نيابة عنا لكي يبررنا .

اما إتهام الرب باللامبالاة ، فقد حدث مرتان . وفى كلتا المرتين كان من احبائه وخاصته ، ولذلك اهتم الرب بان يكشف الحقيقه ويعلم التعليم الصحيح :

● + [١] **من مرثا اخت مريم** : حين جلست مريم تحت قدمى الرب تنصتت لقوله وتشبعت من النظر اليه ، راحت مرثا تهتم بضيافة الرب وكان من الممكن ان يقف الأمر عند هذا الحد لأن كلتى الأختين عملت عملا من أجل الرب . الواحده تجلس وتتأمل ، والأخرى تخدم وتعمل ، ولكن جاءت مرثا منفعله على إخيها بل ومنفعله على الرب نفسه حين قالت له «*يارب إما تبالى !!*» (لو ١٠ : ٤٠) وكأنها تتهم الرب باللامبالاة لأنه لم ينتبه مريم لتقوم وتساعد اختها لأنها تركتها بمفردها . ولكن ها هو الرب يعطى لها تعليما فان مريم اختارت النصيب الصالح ، وان الرب قبل وامتدح عملها فى الجلوس للأنصات والتأمل «*فأجاب يسوع وقال لها مرثا مرثا أنتِ تهتمين وتضطربين لأجل امور كثيره ولكن الحاجه الى واحد*

فاختارت مريم النصيب الصالح الذى لا ينزع منها» (لو١٠: ٤٠ــ٤٢).

هنا كشفت الرب لمرثا ان اتهامها للرب بعدم المبالاة هو فى غير محله لأنه صحح الأوضاع واعاد التقييم واعطى درجات عاليه لعمل مريم اكثر من مرثا المضطربه والمنفعله.

● + [٢] من التلاميذ فى السفينه: حين كان الرب نائماً فى مؤخرة السفينة وحدث نوء ريح عظيم، فكانت الأمواج تضرب إلى السفينه حتى صارت تمتلىء. قام التلاميذ وأيقظوا الرب وقالوا له **«يا معلم اما يهمك اننا نهلك»** (مر٤: ٣٨).

هنا اتهم التلاميذ الرب بأنه غير مهتم بهلاكهم، ولكن كشفت لهم اخيراً هاماً ان كل شىء ممسوك بيده، وكونه فى المؤخره لكى يختبر ايمانهم **«وقال لهم ما بالكم خائفين هكذا كيف لا ايمان لكم»** (مر٤: ٤٠).

نحن كثيرًا نتهم الرب اننا لا نهمه وانه تركنا وتخلى عنا. ولكن الحقيقه هى انه يختبىء لكى ينظر مدى ايماننا وتمسكنا به وصراخنا اليه.

سابعاً : أسباب السلبية واللامبالاة :

• [١] عدم وجود شركة مع الرب يسوع المسيح :

إن الانفصال عن الرب يسوع ، هو انفصال عن مصدر الحركة ومصدر العمل ومصدر الايجابية . ان الرب يسوع المسيح هو الذى يثقل قلوبنا بروح المسئولية وروح الرجوله والجدية فى جميع معاملاتنا .

وهكذا فان الأنسان الروحى هو انسان يشعر بالمسئولية ويعرف واجباته قبل ان يبحث عن حقوقه ، ويعمل على اسعاد الآخرين وعمل الخير لهم قبل ان يبحث عن راحته وسعادته هو وهذا هو ناموس الرب الذى ينفذه كل من يتبع الرب «***وقال لهم اذا أراد احد ان يكون اولاً فيكون آخر الكل وخادماً للكل***» (مر٩:٣٥) وهكذا فان شركتنا مع الرب تجعلنا ننفذ كلام الرب «***لأن من سقاكم كأس ماء باسمى لأنكم للمسيح فالحق اقول لكم انه لا يضيع اجره***» (مر٩:٤١) .

● + [٢] التسويف والتأجيل :

ان الأنسان الذى لا يعمل ، هو انسان يسوف العمر باطلاً ويؤجل كل عمل الى فرص اخرى متلاحقه . ولذلك يوصينا الرسول بولس قائلاً «***مفتدين الوقت لأن الأيام شريره***» (***اف٥:١٦***) إن افتداء الوقت ، يعنى عدم اضاعته هباءً وتسويفاً . وهكذا يقول الحكيم سليمان «***ارم خبزك على وجه المياه فانك تجده بعد ايام كثيرة***» (***جا١١:١***) إن التسويف والتأجيل يخلق جيلاً كسولاً متوانيا سلبيا لا يبالى إلا براحته ولذته .

● + [٣] الأبديه والحساب :

إن الأنسان الذى يحيا بهذا الشعار «***لنأكل ونشرب لأننا غداً نموت***» (***اش٢٢:١٣***) . هو انسان يحيا فى سلبية ولا مبالاة . ولكن الذى يجعل امامه الأبدية والحساب ، هو الذى يعمل فى ايجابية ونشاط سواء فى حياته الروحية او فى حياته الدراسية او الوظيفيه او الأجتماعية «***فلنسمع ختام الأمر كله***

اتق الله واحفظ وصاياه لأن هذا هو الأنسان كله لأن الله يحضر كل عمل الى الدينونه على كل خفى إن كان خيراً او شراً» (جا١٢: ١٣ــ١٤) .

● + [٤] الهروب من الصليب :

أحياناً يكون الكسل والسلبيه هما حالة هروب من الصليب ، ويجعلان الأنسان لا يبالى إلا براحته . ولذلك فهو يهرب من الصليب ويهرب من الضيق . **«ماذا ينتفع الأنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه او ماذا يعطى الأنسان فداء عن نفسه» (مر٨: ٣٦ــ٣٧) .**

● + [٥] فقدان الأيمان الحى :

أحيانا تكون السلبية واللامبالاة بسبب ضياع الأيمان الحى **«فقال له يسوع ان كنت تستطيع أن تؤمن كل شىء مستطاع للمؤمن» (مر٩: ٢٣)** ، وهكذا كان الأنسان الأيجابى هو انسان يعمل بايمان ويتكال على معونة الله التى تسند كل انسان يتكل عليه .

● + [٦] العدوى من الآخرين :

إن السلبيه واللا مبالاة هى عدوى تأتينا من معاشرة الكسالى والمتراخين ، لذلك يقول الرسول بولس «**لا تضلوا فان المعاشرات الردية تفسد الأخلاق الجيده**» (**١كو١٥:٣٣**) وهكذا يجب ان تدقق فى اختيار اصدقائنا ومن نرافقهم حتى لا نسقط الى اسفل بسلبياتهم وعدم مبالاتهم لأن معاشرة السلبيين لا تأتى باكثر من السلبيه وعدم المبالاة .

● + [٧] خطية ادانة الآخرين :

إن انشغال الأنسان باخطاء الآخرين وادانتهم ومحاكمتهم والحديث باستمرار عن النقط السوداء فى حياتهم هو الذى يجعلنا نسقط فى يأس وفشل وتتخلى النعمة عنا «**لأنكم بالدينونة التى بها تدينون تدانون وبالكيل الذى به تكيلون يكال لكم**» (**مت٧:١**) وهكذا فان الأنسان السلبى ، هو انسان لا يرى فى الناس غير خطاياهم وشرورهم وآثامهم ولذلك هو دائما لا يستطيع ان يعمل او يخدم او ينقذ .

ثامناً : كيف أكون ايجابياً ؟

● + [١] مع نفسك :

إجلس مع نفسك واسأل ذاتك ماذا يمكن ان تفعل من اجل الآخرين ؟ وما هي امكانياتك ومواهبك وقدراتك ؟ اطلب معونة من الله ، وقل **«أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني»** (في٤: ١٣) وأعلم ان الله مستعد ان يسندك ، وينجح عملك ان كنت متواضعا وتسلك بلا كبرياء ولا اتعالى ولنقل مع نحميا **«إن اله السماء يعطينا النجاح ونحن عبيده نقوم ونبنى»** (نح٢: ٢٠) .

● + [٢] كن قدوه :

إن الأنسان الأيجابى هو انسان يسلك فى قدوة **«مقدماً نفسك فى كل شيء قدوة للأعمال الحسنة»** (تى٢: ٧) وهكذا يوصينا الرسول بطرس لكى نكون نماذج إيجابيين **«بل صائرين أمثلة للرعيه ومتى ظهر رئيس الرعاه تنالون اكليل المجد الذى لا يبلى»** (١بط٥: ٣-٤) .

● + [٣] التعامل مع الله وليس مع الناس :

بمعنى إذا رأينا انساناً محتاجاً فلنقدم له الخدمة كأننا نقدمها لله نفسه «***بما انكم فعلتموه بأحد اخوتى هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم***» (***مت٢٥: ٤٠***) إن الأيجابية تجعلنا لا ننظر الى من هو مستحق للخدمه ومن هو غير مستحق . بل نقدم الخدمه لكل محتاج لها . وكأننا نقدمها للرب نفسه «***إن كان يخدم احد فكأن من قوة يمنحها الله لكى يتمجد الله فى كل شىء***» (***١بط٤: ١١***) .

● + [٤] عدم التسرع فى الثمار :

إن الخير الذى نقدمه للآخرين قد يقابله الآخرون بعدم تقدير ، مما يجعلنا لا نبالى ولا نهتم بعمل الخير ولذلك يجب ألا نتسرع فى طلب الثمار «***اذاً يا أخوتى الأحباء كونوا راسخين غير متزعزعين مكثرين فى عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليس باطلاً فى الرب***» (***١كو١٥: ٥٨***) وهكذا لكى نكون ايجابيين ، يجب أن نكثر فى عمل الخير كل حين ويكون لنا ثقه ان هذا التعب لن يضيع هباءً «***فلا نفشل فى عمل الخير***

لأننا سنحصد فى وقته أن كنا لانكل فاذاً حسبما لنا فرصه فلنعمل الخير للجميع ولا سيما اهل الأيمان» (غل٦: ٩ــ١٠) .

● + [٥] الأتكال على معونة الله :

إن إتكار الذات والأتكال على معونة الله ، هى التى تحولنا من السلبيه الى الأيجابيه ومن اللامبالاة الى الأهتمام بخلاص نفوسنا ونفوس الآخرين *«وأما انت فاصبح فى كل شىء احتمل المشقات . أعمل عمل المبشر تمم خدمتك» (٢تى٤: ٥) .* وحين دخل بولس الرسول فى إختبار الوحده ، وتخلى الآخرون عنه لم يُصب بالسلبيه واللامبالاة بل إختبر معونة الرب له *«الجميع تركونى لا يحسب عليهم ، ولكن الرب وقف معى وقواني لكي تتم بى الكرازه» (٢تى٤: ١٦ــ١٧)* أليست هذه هى الأيجابيه ، حيث يتخلى عنا الآخرون . فنجد وقوف الرب معنا وتقويته إيانا وإتمام الكرازة بضعفنا .

● + [٦] التسليم والتلمذه :

وهكذا ، لكى نخلق جيلا من الخدام الأيجابيين ، وان ننزع من حياتهم كل سلبيه ولا مبالاة ، يجب أن نقول مع الرّسول بولس إلى تلميذه تيموثاوس «***واما انت فقد تبعت تعليمى وسيرتى وقصدى وايمانى وأناتى ومحبتى وصبرى واضطهاداتى والآمى . مثل ما اصابنى فى انطاكيه وايقونيه ولستره***» (٢تى٣: ١٠ــ١١) وكأن الأيجابيه ، روح تسرى من جيل الى جيل . ومن معلم الى تلميذ . ومن خادم الى مخدوم !!

تاسعا : الأمثله من الكتاب المقدس ومن الواقع :

●●● + [١] الرب يسوع المسيح :

إن دراسة حياة الرب يسوع من واقع البشائر الأربعة ، تمثل الحياة الأيجابية فى شتى النواحى ولا شك أن الرب يسوع المسيح «***تاركاً لنا مثالاً لكى تتبعوا خطواته***» (١بط٢: ٢١) ولقد تمثلت الحياة الأيجابية فى امور عديدة . نذكر منها ما سطره الوحى الألهى :

• + « وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم فى مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب » (مت٤:٢٣).

• + العظه على الجبل (مت٥،٦،٧) تمثل الحياة الأيجابيه السلوكيه التى سلكها الرب ، وترك لنا مثالاً لكى نحذوا حذوها بمعونته وقوته.

• + « وجميع المرضى شفاهم ، لكى يتم ما قيل باشعياء النبى القائل هو أخذ اسقامنا وحمل امراضنا » (مت٨:١٦ــ١٧).

• + « ولما دخل السفينة تبعه تلاميذه وإذا إضطراب عظيم قد حدث فى البحر حتى غطت الأمواج السفينة ... ثم قام وأنتهر الرياح فصار هدوء عظيم .. » (مت٨:٢٣ــ٢٧).

• + « وكان يسوع يطوف المدن كلها والقرى ، يعلم فى مجامعها ويكرز ببشارة الملكوت ويشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب . ولما رأى الجموع تحنن . اذ كانوا

منزعجين ومنطرحين كغنم لا راعى لها . حينئذ قال لتلاميذه الحصاد كثير ولكن الفعله قليلون فأطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة الى حصاده » (مت٩:٣٥ــ٣٨) .

● + « فأجاب يسوع وقال لهما .. أذهبا وأخبرا يوحنا بما تسمعان وتنظران . العمى يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون وطوبى لمن لا يعثر فى » (مت١١:٤ــ٦) .

● + « هوذا فتاى الذى أخترته حبيبى الذى سرت به نفسى أضع روحى عليه فيخبر الأمم بالحق . لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع أحد فى الشوارع صوته . قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنه لا يطفىء حتى يخرج الحق الى النصرة وعلى أسمه يكون رجاء الأمم » (مت١٢:١٨ــ٢١) .

● + « أجعلوا الشجرة جيده وثمرها جيداً أو أجعلوا الشجرة ردية وثمرها ردياً لأن من الثمر تعرف الشجرة يا أولاد الأفاعى كيف تقدرون أن تتكلموا بالصالحات وأنتم اشرار فأنه من فضلة القلب يتكلم الفم . الأنسان الصالح من

الكنز الصالح فى القلب يخرج الصالحات ، والأنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور . ولكن أقول لكم إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين . لأنك بكلامك تتبرر وبكلامك تدان » (مت١٢ : ٣٣ــ٣٧) .

• + « وفيما هو يكلم الجموع ، إذا أمه وأخوته قد وقفوا خارجاً طالبين أن يكلموه .. فقال له واحد هوذا أمك وأخوتك واقفون خارجاً طالبين ان يكلموك فاجاب وقال للقائل له من هى أمى ومن هم أخوتى . ثم مد يده نحو تلاميذه وقال ها أمى وأخوتى لأن من يصنع مشيئة ابى الذى فى السموات هو أخي واختي وامى » (مت١٢ : ٤٦ــ٥٠) .

• + « فلما عبروا جاءوا الى ارض جنيسارت ، فعرفه رجال ذلك المكان فارسلوا الى جميع تلك الكوره المحيطه واحضروا اليه جميع المرضى وطلبوا اليه أن يلمسوا هدب ثوبه فقط فجميع الذين لمسوه نالوا الشفاء » (مت١٤ : ٣٤ــ٣٦) .

• + « ثم أنتقل يسوع من هناك وجاء الى جانب بحر الجليل وصعد الى الجبل وجلس هناك . فجاء اليه جموع كثيره معهم عرج وعمى وخرس وشل وآخرون كثيرون وطرحوهم عند قدمى يسوع فشفاهم حتى تعجب الجموع إذ رأوا الخرس يتكلمون والشل يصحون والعرج يمشون والعمى يبصرون ومجدوا اله اسرائيل » (مت١٥: ٢٩ــ٣١) .

• + « كيف لا تفهمون انى ليس عن الخبز قلت لكم ان تتحرزوا من خمير الفريسيين والصدوقيين حينئذ فهموا انه لم يقل أن يتحرزوا من خمير الخبز بل من تعليم الفريسيين والصدوقيين » (مت١٦: ١١ــ١٢) .

• + « ثم تقدم التلاميذ الى يسوع على انفراد وقالوا لماذا لم نقدر نحن ان نخرجه . فقال لهم يسوع لعدم أيمانكم فالحق أقول لكم لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا الى هناك فينتقل ولا يكون شيء غير ممكن لديكم . وأما هذا الجنس فلا يخرج إلا بالصلاة والصوم » (مت١٧: ١٩ــ٢١) .

• + « ولما جاءوا الى كفر ناحوم تقدم الذين يأخذون الدرهمين الى بطرس وقالوا اما يوفى معلمكم الدرهمين . قال بلى . فلما دخل البيت سبقه يسوع قائلاً ماذا تظن يا سمعان ممن يأخذ ملوك الأرض الجباية أو الجزيه أمن بنيهم ام من الأجانب . قال له بطرس من الأجانب ، قال له يسوع فاذاً البنون أحرار ولكن لئلا نعثرهم أذهب الى البحر وألق صنارة والسمكه التى تطلع أولاً خذها ومتى فتحت فاها تجد إستاراً فخذه وأعطهم عنى وعنك » (مت١٧: ٢٤ــ٢٧) .

• + « لأن إبن الأنسان قد جاء لكى يخلص ما قد هلك » (مت١٨: ١١) .

• + « وان اخطأ اليك اخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما . ان سمع منك فقد ربحت اخاك . وان لم يسمع فخذ معك أيضا واحداً أو اثنين لكى تقوم كل كلمه على فم شاهدين أو ثلاثه . وإن لم يسمع منهم فقل للكنيسه وإن لم يسمع من الكنيسه فليكن عندك كالوثنى والعشار . الحق اقول لكم كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطا فى

السماء وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً فى السماء . وأقول لكم ايضا إن اتفق اثنان منكم على الأرض فى أى شىء يطلبانه فانه يكون لهما من قبل ابى الذى فى السموات . لأنه حيثما إجتمع إثنان أو ثلاثه باسمى فهناك اكون فى وسطهم . حينئذ تقدم اليه بطرس وقال يارب كم مرة يخطىء الى أخى وانا اغفر له . هل الى سبع مرات قال له يسوع لا أقول لك الى سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات » (مت١٨: ١٥ــ٢٢) .

● + « وإذا واحد تقدم وقال له ايها المعلم الصالح اى صلاح اعمل لتكون لى الحياة الأبدية ، فقال له لماذا تدعونى صالحاً . ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو الله . ولكن ان اردت أن تدخل الحياة فأحفظ الوصايا ، قال له أية الوصايا فقال يسوع لا تقتل . لا تزن . لا تسرق . لا تشهد بالزور . اكرم اباك وامك . واحب قريبك كنفسك . قال له الشاب هذه كلها حفظتها منذ حداثتى فماذا يعوزنى بعد ، قال له يسوع إن أردت أن تكون كاملاً فاذهب بع املاكك وأعط الفقراء فيكون لك كنز فى السماء وتعال اتبعنى »

(مت١٩: ١٦ــ٢١) .

• + « فدعاهم يسوع وقال أنتم تعلمون أن رؤساء الأمم يسودونهم والعظماء يتسلطون عليهم فلا يكون هكذا فيكم بل من يريد أن يكون فيكم عظيما فليكن لكم خادماً ومن اراد ان يكون فيكم اولا فليكن لكم عبدا . كما أن ابن الإنسان لم يات ليخدم بل ليخدم . وليبذل نفسه فدية عن كثيرين » (مت٢٠: ٢٥ــ٢٨) .

• + « ودخل يسوع الى هيكل الله وأخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون فى الهيكل وقلب موائد الصيارفه وكراسى باعة الحمام وقال لهم مكتوب بيتى بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص » (مت٢١: ١٢ــ١٣) .

• + « حينئذ خاطب يسوع الجموع وتلاميذه قائلاً . على كرسى موسى جلس الكتبة والفريسيون فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا لأنهم يقولون ولا يفعلون » (مت٢٣: ١ــ٣) .

• + « ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركى ابى رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم . لأنى جعت فاطعمتمونى عطشت فسقيتمونى . كنت غريباً فآديتمونى عرياناً فكسوتمونى مريضا فزرتمونى محبوساً فأتيتم الىّ فيجيبه الأبرار حينئذ قائلين يارب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك أو عطشانا فسقيناك ومتى رأيناك غريبا فآويناك او عريانا فكسوناك . ومتى رأيناك مريضاً أو محبوساً فأتينا اليك فيجيب الملك ويقول لهم الحق اقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتى هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم . ثم يقول أيضا للذين عن اليسار ، أذهبوا عنى ياملاعين الى النار الأبديه المعده لأبليس وملائكته لأنى جعت فلم تطعمونى عطشت فلم تسقونى كنت غريباً فلم تأوونى عريانا فلم تكسونى مريضاً ومحبوساً فلم تزورونى حينئذ يجيبونه هم أيضا قائلين يارب متى رأيناك جائعاً أو عطشاناً أو غريباً أو عرياناً أو مريضاً أو محبوساً ولم نخدمك فيجيبهم قائلاً الحق اقول لكم بما أنكم لم تفعلوه بأحد هؤلاء الأصاغر فبى لم تفعلوا فيمضى هؤلاء الى عذاب ابدى والأبرار الى حياة ابديه »

(مت٢٥: ٣٤ــ٤٦) .

● + « حينئذ جاء معهم يسوع الى ضيعة يقال لها جسيمانى . فقال للتلاميذ أجلسوا ههنا حتى أمضى وأصلى هناك ثم أخذ معه بطرس وابنى زبدى وابتدأ يحزن ويكتئب . فقال لهم نفسى حزينة جداً حتى الموت . أمكثوا ههنا وأسهروا معى . ثم تقدم قليلاً وخرّ على وجهه وكان يصلى قائلاً يا أبتاه ان امكن فلتعبر عنى هذه الكأس ولكن ليس كما اريد انا بل كما تريد أنت . ثم جاء الى التلاميذ فوجدهم نياماً . فقال لبطرس أهكذا ما قدرتم أن تسهروا معى ساعة واحدة . أسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة » (مت٢٦: ٣٦ــ٤١) .

● + « فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً دفع الىّ كل سلطان فى السماء وعلى الأرض . فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم بأسم الآب والأبن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به وها أنا معكم كل الأيام الى انقضاء الدهر آمين » (مت٢٨: ١٨ــ٢٠) .

وهكذا حين نقرأ مسيرة الرب يسوع المسيح كما سطرها البشيرون الأربعة (متى ــ مرقس ــ لوقا ــ يوحنا) نجد الأيجابيه الحقيقيه فى كل سلوك وكل تعامل. وهكذا كانت حياة الرب يسوع عبارة عن حبة حنطه تموت وتدفن فى الأرض لكى تثمر ثماراً كثيرة. وما الأرض إلا نفس الأنسان التى تحتوى موت الرب وتتحد مع الرب المصلوب وتأخذ حبة الحنطة المائتة بحسب عرف الناس ولكنها حيّة بقوة قيامة الرب وهكذا الحياة الأيجابية هى موت مع الرب وقيامة معه «***الحق الحق اقول لكم ان لم تقع حبة الحنطة فى الأرض وتمت فهى تبقى وحدها ولكن إن ماتت تأتى بثمر كثير***» (يو١٢: ٢٤) وكذلك لأننا «***لأننا نحن الأحياء نسلم دائما للموت من اجل يسوع لكى تظهر حياة يسوع ايضا فى جسدنا المائت***» (٢كو٤: ١١). إن الحياة الأيجابية يتهمها البعض بالضعف ولكن هى حبة حنطة تموت لتحيا وتدفن لتقوم. واذا كان حكم الناس على حبة الحنطة انها مدانة ومحتقره إلا انها ستصير حياة وطعاماً فيما بعد «***فمن يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع***» (مت٢٣: ١٢) لأن «***كما أن ابن الأنسان لم يأت ليُخدم***

بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين» (مت٢٠: ٢٨)
ولقد رسم ايضا البشير من الآخرين (مرقس ـ لوقا ـ يوحنا) أيقونة رائعه لحياة الرب يسوع المسيح الأيجابيه ، ولقد سطرها الأنجيل بين سطوره ونحن نتبارك بقراءتها ، ونتذوق حلوها ، ونتمسك بها كل حين .

●●● + [١] يوسف الصديق :

مع اخوته :

ان حياة يوسف الصديق تمثل السلوك الأيجابى الذى لا يعرف اليأس وسط الفشل . ولا يعرف الكسل وقت الضيق ولا يعرف البغضه والكراهية وقت الظلم . وها هى صورة يوسف الأيجابية كما رسمها الوحى الأهى :

+ « ومضى اخوته ليرعوا غنم ابيهم عند شكيم فقال اسرائيل ليوسف اليس اخوتك يرعون عند شكيم . تعال فارسلك اليهم . فقال له هأنذا فقال له اذهب انظر سلامة اخوتك وسلامة الغنم ورد لى خبراً . فارسله من وطاء حبرون فأتى الى شكيم فوجده رجل واذا هو ضال فى الحقل فسأله الرجل

قائلاً ماذا تطلب . فقال أنا طالب اخوتى اخبرنى اين يرعون . فقال الرجل قد ارتحلوا من هنا . لأنى سمعتهم يقولون لنذهب الى دوثان فذهب يوسف وراء اخوته. فوجدهم فى دوثان » (تك٣٧:١٢ــ١٧) .

+ « فكان لما جاء يوسف الى اخوته انهم خلعوا عن يوسف قميصه القميص الملون الذى عليه واخذوه وطرحوه فى البئر واما البئر فكانت فارغه ليس فيها ماء » (تك٣٧:٢٣ــ٢٤) .

+ « واجتاز رجال مديانيون تجار فسحبوا يوسف وأصعدوه من البئر وباعوا يوسف للأسماعيليين بعشرين من الفضه فأتوا بيوسف الى مصر » (تك٣٧:٢٨) .

+ « واما المديانيون فباعوه فى مصر لفوطيفار خصىّ فرعون رئيس الشرط » (تك٣٧:٣٦) .

فى بيت فوطيفـــار :

+ « واما يوسف فانزل الى مصر واشتراه فوطيفار خصىّ

فرعون رئيس الشرط رجل مصرى من يد الأسماعيليين الذين انزلوه الى هناك . وكان الرب مع يوسف فكان رجلا ناجحا وكان فى بيت سيده المصرى . ورأى سيده أن الرب معه وان كل ما يصنع كان الرب ينجحه بيده . فوجد يوسف نعمة فى عينيه وخدمه فوكله على بيته ودفع الى يده كل ما كان له .. وكان من حين وكله على بيته وعلى كل ما كان له ان الرب بارك بيت المصرى بسبب يوسف وكانت بركة الرب على كل ما كان له فى البيت وفى الحقل . فترك كل ما كان له فى يد يوسف ولم يكن معه يعرف شيئاً إلا الخبز الذى يأكل وكان يوسف حسن الصوره وحسن المنظر » (تك٣٩: ١ـ٦) .

+ « وحدث بعد هذه الأمور إن امرأة سيده رفعت عينيها الى يوسف وقالت اضطجع معى . فابى وقال لأمرأة سيده هوذا سيدى لا يعرف معى ما فى البيت وكل ماله قد دفعه الى يدى . ليس هو فى هذا البيت اعظم منى ولم يمسك عني شيئا غيرك لأنك امرأته . فكيف اصنع هذا الشر العظيم واخطىء الى الله . وكان اذ كلمت يوسف يوما فيوما انه

لم يسمع لها ان يضطجع بجانبها ليكون معها . ثم حدث نحو هذا الوقت انه دخل البيت ليعمل عمله ولم يكن انسان من اهل البيت هناك فى البيت ، فأمسكته بثوبه قائلة اضطجع معى فترك ثوبه فى يدها وهرب وخرج الى خارج وكان لما رأت انه ترك ثوبه فى يدها وهرب الى خارج . انها نادت اهل بيتها وكلمتهم قائلة انظروا . قد جاء الينا برجل عبرانى ليداعبنا دخل الىّ ليضطجع معى فصرخت بصوت عظيم وكان لما سمع انى رفعت صوتى وصرخت انه ترك ثوبه بجانبى وهرب وخرج الى خارج . فوضعت ثوبه بجانبها حتى جاء سيده الى بيته فكلمته بمثل هذا الكلام قائلة دخل الىّ العبد العبرانى الذى جئت به الينا ليداعبنى وكان لما رفعت صوتى وصرخت انه ترك ثوبه بجانبى وهرب الى خارج » (تك٣٩: ٧ــ١٨) .

فــى المسجــن :

+ « فكان لما سمع سيده كلام امرأته الذى كلمته به قائلة بحسب هذا الكلام صنع بى عبدك ، أن غضبه حمّى فاخذ

يوسف سيده ووضعه فى بيت السجن المكان الذى كان اسرى الملك محبوسين فيه وكان هناك فى بيت السجن . ولكن الرب كان مع يوسف وبسط اليه لطفاً وجعل نعمة له فى عينى رئيس بيت السجن فدفع رئيس بيت السجن الى يد يوسف جميع الأسرى الذين فى بيت السجن وكل ما كانوا يعملون هناك كان هو العامل ولم يكن رئيس بيت السجن ينظر شيئا البته مما فى يده لأن الرب كان معه ومهما صنع كان الرب ينجحه » (تك٣٩: ١٩ــ٢٣) .

فى القصر :

+ « فحسن الكلام فى عينى فرعون وفى عيون جميع عبيده ، فقال فرعون لعبيده هل نجد مثل هذا رجلاً فيه روح الله . ثم قال فرعون ليوسف بعد ما اعلمك الله كل هذا ليس بصير وحكيم مثلك . فانت تكون على بيتى وعلى فمك يقبّل جميع شعبى . إلا ان الكرسى اكون فيه اعظم منك . ثم قال فرعون ليوسف انظر قد جعلتك على كل ارض مصر وخلع فرعون خاتمه من يده وجعله فى يد يوسف والبسه لباب بوص ووضع

طوق ذهب فى عنقه واركبه فى مركبته الثانية ونادوا امامه اركعوا وجعله على كل ارض مصر وقال فرعون ليوسف انا فرعون فبدونك لا يرفع انسان يده ولا رجله فى كل ارض مصر . ودعا فرعون اسم يوسف صفنات فعنيح واعطاه اسنات بنت فوطى فارع » (تك٤١:٣٧ــ٤٥) .

+ « وخزن يوسف قمحاً كرمل البحر كثيراً جداً حتى ترك العدد إذ لم يكن له عدد » (تك٤١:٤٩) .

+ « ولما جاعت جميع ارض مصر ، وصرخ الشعب الى فرعون لأجل الخبز ، قال فرعون لكل المصريين اذهبوا الى يوسف والذى يقول لكم افعلوا » (تك٤١:٥٥) .

مع اخوتــه ثانيــة :

+ «فلم يستطع يوسف أن يضبط نفسه لدى جميع الواقفين عنده فصرخ اخرجوا كل انسان عنى فلم يقف احد عنده حين عرّف يوسف اخوته بنفسه . فاطلق صوته بالبكاء فسمع المصريون وسمع بيت فرعون وقال يوسف لأخوته انا يوسف

أحيّ أبي بعد ، فلم يستطع اخوته ان يجيبوه لأنهم ارتاعوا منه . فقال يوسف لأخوته تقدموا اليّ فتقدموا فقال انا يوسف اخوكم الذى بعتموه الى مصر والآن لا تتأسفوا ولا تغتاظوا لأنكم بعتموني الى هنا . لانه لاستبقاء حياة ارسلني الله قدامكم لأن للجوع فى الأرض الآن سنتين وخمس سنين ايضا لا تكون فيها فلاحة ولا حصاد فقد ارسلني الله قدامكم ليجعل لكم بقيه فى الأرض وليستبقى لكم نجاة عظيمة فالآن ليس أنتم ارسلتموني الى هنا بل الله . وهو قد جعلني أباً لفرعون وسيداً لكل بيته ومتسلطاً على كل ارض مصر . اسرعوا واصعدوا الى أبي وقولوا له هكذا يقول ابنك يوسف . قد جعلني الله سيداً لكل مصر أنزل اليّ لا تقف» (تك٤٥: ١ــ٩) .

+ « ثم صرف إخوته ، فانطلقوا وقال لهم لا تتغاضبوا فى الطريق فصعدوا من مصر وجاءوا الى ارض كنعان الى يعقوب أبيهم وأخبروه قائلين يوسف حيّ بعد وهو متسلط على كل أرض مصر . فجمد قلبه لأنه لم يصدقهم . ثم كلموه

بكل كلام يوسف الذى كلمهم به وأبصر العجلات التى ارسلها يوسف لتحمله فعاشت روح يعقوب أبيهم فقال اسرائيل كفى ، يوسف ابنى حتى بعد . أذهب وأراه قبل أن أموت .

+ ولما رأى إخوة يوسف أن أباهم قد مات قالوا لعل يوسف يضطهدنا ويرد علينا جميع الشر الذى صنعنا به . فأوصوا الى يوسف قائلين أبوك اوصى قبل موته قائلا هكذا تقولون ليوسف آه اصفح عن ذنب إخوتك وخطيتهم فانهم صنعوا بك شراً فالآن أصفح عن ذنب عبيد اله ابيك . فبكى يوسف حين كلموه . وأتى اخوته ايضا ووقعوا امامه وقالوا ها نحن عبيدك فقال لهم يوسف لا تخافوا لأنه هل أنا مكان الله . أنتم قصدتم بى شراً اما الله فقصد به خيرا لكى يفعل كما اليوم ليحيى شعباً كثيراً . فالآن لا تخافوا . انا أعولكم واولادكم فعزاهم وطيب قلوبهم .

بركة الحياة الأيجابية التى ليوسف :

+ « يوسف غصن شجرة مثمره على عين أغصان قد أرتفعت

فوق حائط فمررته ورمته وأضطهدته ارباب السهام . ولكن ثبتت بمتانه قوسه وتشددت سواعد يديه من يدى عزيز يعقوب من هناك من الراعى صخر اسرائيل من اله ابيك الذى يعينك ومن القادر على كل شيء الذى يباركك تأتى بركات السماء من فوق وبركات الغمر الرابض تحت بركات الثديين والرحم بركات ابيك فاقت على بركات ابوىّ الى منية الآكام الدهرية تكون على رأس يوسف وعلى قمة نذير اخوته» (تك٤٩: ٢٢ــ٢٦).

+ وسكن يوسف فى مصر هو وبيت ابيه وعاش يوسف مئة وعشر سنين ورأى يوسف لأفرايم اولاد الجيل الثالث واولاد ماكير بن منسى ايضا ولدوا على ركبتى يوسف . وقال يوسف لأخوته انا اموت ولكن الله سيفتقدكم ويصعدكم من هذه الأرض الى الأرض التى حلف لأبراهيم واسحق ويعقوب واستحلف يوسف بني اسرائيل قائلاً . الله سيفتقدكم فتصعدون عظامى من هنا . ثم مات يوسف وهو ابن مئة وعشر سنين فحنطوه ووضع فى تابوت فى مصر .

●●● + [٣] دانيال والثلاثة فتيه :

انها صورة لشرقة مضيئة وسط ظلمه السبى ووسط ظلم السحرة وسخاياتهم الرديئه للوقوع بهم وسط عبادة الأوثان ووسط الغربة والوسط الشرير . يشرق تلك الحياة الايجابية التى عاشها دانيال وعاشها ايضا الثلاثة فتيه القديسين وسط التجارب والمحن والصعاب حتى تخطوها . واجبروا الكل ان يعرفوا من هو الههم ومن هو الله الذى يعبدونه وهكذا رسم الوحى الألهى تلك الصوره الألهية المشرقه فى حياة كل من دانيال والثلاثة فتية .

● + ***« اما دانيال فجعل فى قلبه انه لا يتنجس باطايب الملك ولا بخمر مشروبه ، فطلب من رئيس الخصيان ان لا يتنجس وأعطى الله دانيال نعمة ورحمة عند رئيس الخصيان »*** (دا١ : ٨ــ٩) .

● + ***« أما هؤلاء الفتيان الأربعة فاعطاهم الله معرفة وعقلاً فى كل كتابة وحكمة . وكان دانيال فهيما بكل الرؤى والأحلام »*** (دا١ : ١٧) .

● + « حينئذ مضى دانيال الى بيته ، واعلم حننيا وميشائيل وعزريا أصحابه بالأمر ليطلبوا المراحم من قبل اله السموات من جهة هذا السر لكى لا يهلك دانيال واصحابه مع سائر حكماء بابل . حينئذ لدانيال كشف السر فى رؤيا الليل . فبارك دانيال إله السموات . فأجاب دانيال وقال ليكن اسم الله مباركاً من الأزل والى الأبد لأن له الحكمة والجبروت » (دا٢: ١٧ــ٢٠) .

● + « حينئذ خرّ نبوخذ نصر على وجهه وسجد لدانيال وأمر بأن يقدموا له تقدمه وروائح سرور » (دا٢: ٤٦) .

● + « حينئذ أمر نبوخذ نصر بغضب وغيظ باحضار شدرخ وميشخ وعبدنغو ، فأتوا بهؤلاء الرجال قدام الملك فأجاب نبوخذ نصر وقال لهم تعمداً يا شدرخ وميشخ وعبدنغو لا تعبدون آلهتى ولا تسجدون لتمثال الذهب الذى نصبت ، فان كنتم الآن مستعدين عندما تسمعون صوت القرن والناى والعود والرباب والسنطير والمزمار وكل انواع العزف الى أن تخروا وتسجدوا للتمثال الذى عملته وإن لم

تسجدوا ففى تلك الساعه تلقون فى وسط أتون النار المتقده ومن هو الاله الذى ينقذكم من يدىّ فاجاب شدرخ وميشخ وبعدنغو وقالوا للملك . يا نبوخذ نصر لا يلزمنا أن نجيبك عن هذا الأمر . هوذا يوجد الهنا الذى نعبده يستطيع أن ينجينا من أتون النار المتقده وأن ينقذنا من يدك أيها الملك وإلا فليكن معلوما لك أيها الملك اننا لا نعبد الهتك ولا نسجد لتمثال الذهب الذى نصبته حينئذ امتلأ نبوخذ نصر غيظا وتغيّر منظر وجهه على شدرخ وميشخ وعبدنغو فأجاب وأمر بأن يحموا الأتون سبعة أضعاف أكثر مما كان معتاداً أن يحمى » (دا٣:١٣ــ١٩) .

● + « ومن حيث أن كلمة الملك شديده والأتون قد حمى جداً ، قتل لهيب النار الرجال الذين رفعوا شدرخ وميشخ وعبدنغو وهؤلاء الثلاثه الرجال شدرخ وميشخ وعبدنغو سقطوا موثقين فى وسط اتون النار المتقده » . (دا٣:٢٢ــ٢٣)

● + « حينئذ تحيّر نبوخذ نصر الملك وقام مسرعاً فأجاب

وقال لمشيريه ألم نلق ثلاثة رجال موثقين فى وسط النار فأجابوا وقالوا للملك صحيح أيها الملك . أجاب وقال ها أنا ناظر أربعة رجال محلولين يتمشون فى وسط النار وما بهم ضرر ومنظر الرابع شبيه بابن الآلهه ثم إقترب نبوخذ نصر الى باب أتون النار المتقده وأجاب فقال يا شدرخ وميشخ وعبدنغو ياعبيد الله العلى أخرجوا وتعالوا فخرج شدرخ وميشخ وعبدنغو من وسط النار فاجتمعت المرازبه والشحن والولاة ومشيرو الملك ورأوا هؤلاء الرجال الذين لم تكن للنار قوة على اجسامهم وشعرة من رؤوسهم لم تحترق وسراويلهم لم تتغير ورائحة النار لم تأت عليهم ، فأجاب نبوخذ نصر وقال تبارك إله شدرخ وميشخ وعبدنغو الذى ارسل ملاكه وأنقذ عبيده الذين أتكلوا عليه وغيروا كلمة الملك وأسلموا أجسادهم لكيلا يعبدوا أو يسجدوا لأله غير الههم . فمنى قد صدر أمر بان كل شعب وأمة ولسان يتكلمون بالسوء على إله شدرخ وميشخ وعبدنغو فانهم يصيرون اربا اربا وتجعل بيوتهم مزبلة اذ ليس اله أخر يستطيع ان ينجى هكذا . حينئذ قدم الملك شدرخ وميشخ وعبدنغو

فى ولاية بابل » (دا٣: ٢٤ــ٣٠) .

● + « ثم أن الوزراء والمرازبه كانوا يطلبون علة يجدونها على دانيال من جهة المملكه ، فلم يقدروا أن يجدوا علة ولا ذنباً لأنه كان امينا ولم يوجد فيه خطأ ولا ذنب » (دا٦: ٤) .

● + « أن جميع وزراء المملكه والشحن والمرازبه والمشيرين والولاة قد تشاوروا على ان يضعوا أمراً ملكيا ، ويشددوا نهياً بأن كل من يطلب طلبة حتى ثلاثين يوما من إله أو إنسان إلا منك أيها الملك يطرح فى جب الأسود ، فثبت الان النهى أيها الملك وأمض الكتابه لكى لا تتغير كشريعة مادى وفارس التى لا تنسخ . لأجل ذلك أمضى الملك داريوس الكتابه والنهى . فلما علم دانيال بإمضاء الكتابه ، ذهب الى بيته وكواه مفتوحة فى عليته نحو اورشليم فجثا على ركبتيه ثلاث مرات فى اليوم وصلى وحمد قدام الهه كما كان يفعل من قبل » (دا٦: ٧ــ١٠) .

● + « فلما سمع الملك هذا الكلام اغتاظ على نفسه جدا وجعل قلبه على دانيال لينجيه وأجتهد الى غروب الشمس

لينقذه فأجتمع أولئك الرجال الى الملك وقالوا للملك إعلم أيها الملك ان شريعة مادى وفارس هى أن كل نهى أو امر يضعه الملك لا يتغير . حينئذ أمر الملك فاحضروا دانيال وطرحوه فى جب الأسود . أجاب الملك وقال لدانيال إن الهك الذى تعبده دائما هو ينجيك » (دا٦ : ١٤ــ١٦) .

● + « ثم قام الملك باكراً عند الفجر وذهب مسرعاً الى جب الأسود فلما اقترب الى الجب نادى دانيال بصوت أسيف ، أجاب الملك وقال لدانيال . يا دانيال عبد الله الحى هل إلهك الذى تعبده دائما قدر على ان ينجيك من الأسود ؟ فتكلم دانيال مع الملك يا أيها الملك عش الى الأبد إلهى أرسل ملاكه وسد افواه الأسود فلم تضرنى لأنى وُجدت بريئا قدامه وقدامك ايضا . أيها الملك لم أفعل ذنباً حينئذ فرح الملك به وأمر بأن يصعد دانيال من الجب فأصعد دانيال من الجب ولم يوجد فيه ضرر لأنه آمن بإلهه » (دا٦ : ١٩ــ٢٣) .

● + « فأمر الملك فأحضروا اولئك الرجال الذين اشتكوا على دانيال وطرحوهم فى جب الأسود هم واولادهم

ونساءهم ولم يصلوا الى اسفل الجب حتى بطشت بهم الأسود وسحقت كل عظامهم .

ثم كتب الملك داريوس الى كل الشعوب والأمم والألسنه الساكنين فى الأرض كلها ، ليكثر سلامكم . منى قبلى صدر أمر بانه فى كل سلطان مملكتى يرتعدون ويخافون قدام اله دانيال لأنه هو الأله الحيّ القيوم الى الأبد ومملكوته لن يزول وسلطانه الى المنتهى هو ينجى وينقذ ويعمل الآيات والعجائب فى السموات وفى الأرض هو الذى نجى دانيال من يد الأسود فنجح دانيال هذا فى ملك داريوس وفى ملك كورش الفارسى » (دا٦ : ٢٤ــ٢٨) .

● + « وبينما انا اتكلم وأصلى واعترف بخطيتى وخطية شعبى اسرائيل وأطرح تضرعى أمام الرب الهى عن جبل قدس الهى وأنا متكلم بعد بالصلاة اذا بالرجل جبرائيل الذى رأيته فى الرؤيا فى الابتداء مطاراً واغفاً لمسنى عند وقت تقدمة المساء وفهمنى وتكلم معى وقال يا دانيال إنى خرجت الآن لاعلمك الفهم . فى ابتداء تضرعاتك خرج الأمر وانا جئت

لأخبرك لأنك انت محبوب فتأمل الكلام وافهم الرؤيا ، (دا٩: ٢٠ــ٢٣) .

● ● ● + [٤] نحميا :

إن شخصية نحميا تمثل الأنسان الأيجابى الذى إستطاع أن يمثل بين يدى الله ليعطيه نعمة ونجاحاً فقام وعمل مالم يستطيع أن يعمله الآخرون . لقد اعطى الله لنحميا القيادة واعطاه الحكمة وأعطاه الفهم والشجاعة والمثابره والجلد حتى استطاع أن يكمل بناء سور اورشليم .

+ لقد رأى نحميا أولاً الصوره المظلمه القاتمة لحالة اورشليم ومن فيها « **إن الباقين الذين نفوا من السبي هناك فى البلاد هم فى شر عظيم وعار وسور أورشليم منهدم وأبوابها محروقة بالنار** » (نح١: ٣) .

+ كان من الممكن الا يبالى نحميا بهذا الخراب مادام هو فى حالة حسنه ويعمل « **ساقيا للملك** » (١: ١١) ولكنه تأثر جداً لحالة إخوته ، وأخبر أن حالتهم هى حالته هو « **فلما**

سمعت هذا الكلام جلست وبكيت ونحت أياما وصمت وصليت أمام إله السماء » (نح١:٤) .

+ ولكن لا يكفى الحزن والنوح والصوم والصلاة ، ولكن الأيجابية تبدأ باصلاح الأنسان لخطيته هو أولاً ولذلك قبل أن يعمل نحميا أعترف بخطيته أمام الرب « ***أنا وبيتى قد اخطأنا لقد افسدنا امامك ولم نحفظ الوصايا والفرائض والأحكام التى أمرت بها موسى عبدك*** » (نح١:٧) .

وهكذا كانت الدرجه الأولى والخطوة الأولى فى الأيجابية هى إعتراف الأنسان بخطيته وعدم لوم الآخرين وعدم إدانتهم .

+ وطالما وضع نحميا فى قلبه أن يعمل شيئا ، وطالما صلى الى الله من أجل نجاح العمل ، فلابد أن الله يفتح الطريق للعمل وكان أول باب فتحه الرب امام نحميا هو موافقة الملك لنحميا أن يذهب ليعمل«فقال لى الملك ماذا طالب أنت « ***قلت أيها الرب إله السماء الأله العظيم المخوف الحافظ العهد والرحمه لمحبيه وحافظى وصاياه ، لتكن إذنك مصغية وعيناك مفتوحتين لتسمع صلاة عبدك الذى يصلى اليك الآن نهاراً وليلاً لأجل***

بنى اسرائيل عبيدك ويعترف بخطايا بنى اسرائيل التى اخطأنا بها اليك فانى أنا وبيت ابى قد اخطأنا » (نح١: ٥ــ٦).

ولم يرسله فقط بل أرسل معه رسائل لكى تساعده على العمل « *وقلت للملك أن حسن عند الملك فلتعطِ لى رسائل الى ولاة عبر النهر لكى يجيزونى حتى أصل الى يهوذا ورسالة إلى آساف حارس فردوس الملك لكى يعطينى اخشابا لسقف ابواب القصر الذى للبيت ولسور المدينة وللبيت الذى أدخل اليه . فاعطانى الملك حسب يد الهى الصالحة علىّ* » (نح٢: ٧ــ٨).

+ استطاع نحميا أن يتقبل خرارته فى العمل فى آخرين . وهذه بركة الصلاة إنها يتحول العمل الى عمل إيجابى مع الجماعه . إن القلب الحار يولد حرارة فى الآخرين والقلب البارد الفاتر يترك برودة وفتوراً فى الآخرين « *ثم قلت لهم انتم ترون الشر الذى نحن فيه كيف أن أورشليم خربه وأبوابها قد احرقت بالنار . هلم فنبنى سور أورشليم ولا نكون بعد عاراً . واخبرتهم عن يد الهى الصالحه علىّ وأيضا عن كلام*

الملك الذى قاله لى . فقالوا لنقم ولنبنِ وشددوا أياديهم للخير » (نح٢: ١٧ــ١٨) .

إن كل عمل لابد أن يقاوم لكى يمتحن عزمنا وشجاعتنا وهكذا تعرض البغض لنحميا حتى يعيقوه إلا انه استمر فى إيجابيته ولم يعبأ بهم وتمسك بقوة إيمانه فى الله « *ولما سمع سنبلط الحورونى وطوبيا العبد العمونى وجشم العربى ، هزأوا بنا وأحتقرونا وقالوا ما هذا الأمر الذى أنتم عاملون ، أعلى الملك تتمردون فأجبتهم وقلت لهم إن أله السماء يعطينا النجاح ونحن عبيده نقوم ونبنى ، واما انتم فليس لكم نصيب ولا حق ولا ذكر فى أورشليم* » (نح٢: ١٩ــ٢٠) .

وهكذا فان عمل الخير لابد أن يقاوم ولابد أن يضطهد ضد من يعملون الصلاح ولكن فى النهاية سيقوى عمل الرب ويزول عمل الشيطان « *لأن الرب يعلم طريق الأبرار اما طريق الأشرار فتهلك* » (مز١: ٦) .

+ لقد اشترك الكل فى الترميم والأصلاح لدرجة أن أحدهم رمم فقط « *مقابل مخدعه* » (نح٣: ٣٠) وهكذا ليس مهماً

كمية العمل ولكن المهم أن يشترك الكل فى العمل وأن يكون « **للشعب قلب فى العمل** » (نح٤:٦) .

+ وبعد أن تم بناء الأسوار أراد المقاومون أن يصنعوا ضرراً « **ولما سمع سنبلط وطوبيا والعرب والعمونيون والأشدوديون أن أسوار اورشليم قد رممت والثغر ابتدأت تسد غضبوا جداً وتآمروا جميعهم معاً أن يأتوا ويحاربوا اورشليم ويعملوا بها ضرراً** » (نح٤:٧ــ٨) ، وهكذا فأن المحاربات لا تنتهى أمام العمل الأيجابى ولكن هذا يجعل الأنسان يزداد فى الصلاة ويزداد فى العمل والحذر « **فصلينا الى الهنا وأقمنا حراساً عليهم نهاراً وليلاً بسببهم** » (نح٤:٩) . وهكذا كانت مضاعفة الصلاة ومضاعفة العمل هما الوسيلة التى بها تغلب كل المقاومات وكان الأيمان والثقة فى معونة الله هما اللتان تقوى نحميا ومن معه « **الهنا يحارب عنا** » (نح٤:٢٠) .

+ لقد ظل نحميا يعمل ولم يعرف الملل « **فكنا نحن نعمل العمل وكان نصفهم يمسكون الرماح من طلوع الفجر الى ظهور النجوم وقلت فى ذلك الوقت أيضا للشعب ليبت كل**

واحد مع غلامه فى وسط أورشليم ليكونوا لنا حراسا فى الليل وللعمل فى النهار ولم أكن أنا ولا إخوتى ولا غلمانى ولا الحراس الذين ورائى نخلع ثيابنا كان كل واحد يذهب بسلاحه الى الماء » (نح٤: ٢١ــ٢٣) .

وهكذا الأنسان الأيجابى فى عمله مع الرب لا ييأس قط ولا يسمح لأى مضايقة ان تقوده للفشل بل يزداد إيمانه وتزداد ثقته ويزداد عمله وتزداد نصرته بالرب .

+ لقد أكمل نحميا العمل ولكنه ظل يتابع العمل « ***واقيم حراسات من سكان اورشليم كل واحد على حراسته وكل واحد مقابل بيته*** » ***(نح٧: ٣)*** .

+ لقد استطاع نحميا بغيرته أن يقود كل الشعب لسماع صوت الله خلال الشريعة « ***إجتمع كل الشعب كرجل واحد الى الساحه التى امام باب الماء ..... وكانت اذان كل الشعب نحو سفر الشريعة ..... وقرأوا فى السفر فى شريعة الله ببيان وفسروا المعنى وافهموهم القراءه ... وكان يقرأ فى سفر شريعة الله يوماً فيوماً من اليوم الأول الى اليوم الأخير***

وعملوا عيداً سبعة أيام وفى اليوم الثامن اعتكاف حسب المرسوم » (نح٨: ١، ٣، ٥، ٨، ١٨).

وهكذا نجح نحميا ليس فى بناء الأسوار وتعمير أورشليم فقط ، بل فى توبة الشعب توبة جماعية ورجوعهم الى الله « **ودخلوا فى قسم وحلف أن يسيروا فى شريعة الله التى أعطيت عن يد موسى عبد الله وأن يحفظوا ويعملوا جميع وصايا الرب سيدنا وأحكامه وفرائضه** » (نح١٠: ٢٩).

+ لقد نجح نحميا فى الخدمة التى تثقل بها قلبه حين أعطاه الله نعمه ومنحه حكمة فسلك سلوكا إيجابيا ونجدم خدمة مثمرة إستطاع فى النهاية أن يقول « **اذكرنى يا الهى من اجل هذا ولا تمح حسناتى التى عملتها لبيت الهى ولخدمته وشعائره** » (نح١٣: ١٤).

●●● + [٥] مردخـــاى :

لقد رسم سفر أستير أيقونة لمردخاى الذى كان يعمل عملاً إيجابيا ناجحاً استطاع به أن ينجى شعبه من الهلاك ، والعجيب فى حياة مردخاى أنه كان ينظر الى نجاح العمل فقط دون أن

يكون لذاته أى كرامة أو مديح لدرجة ان البعض قال لماذا لم يدعى أسم مردخاى على سفر أستير لأنه هو القوه الدافعه المحركه ، والمحركه الأيجابيه لكل عمل كان سيؤدى نجاة الشعب بأكمله وها هى صورة مردخاى كما رسمها سفر أستير .

+ « كان فى شوشن القصر رجل يهودى أسمه مردخاى ابن يائير بن شمعى بن قيس ، رجل يمينى قد سبى من اورشليم مع السبى الذى سبى مع يكنيا ملك يهوذا الذى سباه نبوخذ نصر ملك بابل ، وكان مربيا لهدسه أى أستير بنت عمه لأنه لم يكن لها أب ولا أم ، وكانت الفتاة جميلة الصوره وحسنة المنظر وعند موت أبيها وأمها اتخذها مردخاى لنفسه ابنة فلما سمع كلام الملك وأمره وجمعت فتيات كثيرات الى شوشن القصر الى يد هيجاى أخذت استير الى بيت الملك إلى يد هيجاى حارس النساء » (اس٢ : ٥ــ٨) .

+ « فأحب الملك استير أكثر من جميع النساء ووجدت نعمه واحسانا قدامه أكثر من جميع العذارى ، فوضع تاج الملك على رأسها وملكها مكان وشتى ، وعمل الملك وليمة

عظيمة لجميع رؤسائه وعبيده وليمة أستير وعمل راحة للبلاد وأعطى عطايا حسب كرم الملك ولما جمعت العذارى ثانية كان مردخاى جالساً بباب الملك ولم تكن استير اخبرت عن جنسها وشعبها كما اوصاها مردخاى ، وكانت استير تعمل حسب قول مردخاى كما كانت فى تربيته عنده » (اس٢: ١٧ــ٢٠) .

+ « فى تلك الأيام بينما كان مردخاى جالساً فى باب الملك غضب بغثان وترش خصيا الملك حارسا الباب وطلبا أن يمدا أيديهما الى الملك إحشويروش فعلم الأمر عند مردخاى فاخبر أستير الملكه فاخبرت أستير الملك بأسم مردخاى ، ففحص عن الأمر ووجد ، فصلبا كلاهما على خشبة وكتب ذلك فى سفر اخبار الأيام امام الملك » (اس٢: ٢١ــ٢٣) .

+ « فكان كل عبيد الملك الذين بباب الملك يجثون ويسجدون لهامان لأنه هكذا أوصى به الملك : وأما مردخاى فلم يجث ولم يسجد فقال عبيد الملك الذين بباب الملك لمردخاى لماذا تتعدى أمر الملك واذ كانوا يكلمونه يوماً فيوما

ولم يكن يسمع لهم أخبروا هامان ليروا هل يقوم كلام مردخاى لأنه اخبرهم بأنه يهودى ولما رأى هامان أن مردخاى لا يجثو ولا يسجد له إمتلأ هامان غضبا وأزدرى فى عينيه أن يمد يده الى مردخاى وحده لأنهم اخبروه عن شعب مردخاى فطلب هامان أن يهلك جميع اليهود الذين فى كل مملكة أحشويروش شعب مردخاى » (اس٣: ٢ــ٦) .

+ « فنزع الملك خاتمه من يده وأعطاه لهامان بن همداثا الأجاجى عدو اليهود ، وقال الملك لهامان الفضه قد أعطيت لك والشعب ايضا لتفعل به ما يحسن فى عينيك » (اس٣: ١٠ــ١١) .

+ « فقال مردخاى أن تجاوب استير لا تفتكرى فى نفسك أنك تنجين فى بيت الملك دون جميع اليهود ، لأنك ان سكت سكوتا فى هذا الوقت يكون الفرج والنجاة لليهود من مكان آخر . واما انت وبيت أبيك فتبيدون ومن يعلم إن كنت لوقت مثل هذا وصلت الى الملك . فقالت استير أن يجاوب مردخاى أذهب اجمع جميع اليهود الموجودين فى شوشن

وصوموا من جهتى ولا تأكلوا ولا تشربوا ثلاثة ايام ليلا ونهاراً وأنا ايضا وجواريّ نصوم كذلك وهكذا أدخل الى الملك خلاف السُّنه فاذا هلكت هلكت . فأنصرف مردخاى وعمل حسب كل ما أوصيته به اسثير » (اس٤ : ١٣ــ١٧) .

+ « فخرج هامان فى ذلك اليوم فرحاً وطيب القلب ولكن لما رأى هامان مردخاى فى باب الملك ولم يقم ولا تحرك له امتلأ هامان غيظا على مردخاى وتجلد هامان ودخل بيته وأرسل فأستحضر أحباءه وزرش زوجته وعدّد لهم هامان عظمة غناه وكثرة بنيه وكل ما عظمه الملك به ورقاه على الرؤساء وعبيد الملك وقال هامان حتى أن أسثير الملكه لم تدخل مع الملك الى الوليمه التى عملتها إلا اياى وأنا غداً ايضا مدعو اليها مع الملك وكل هذا لا يساوى عندى شيئا كلما أرى مردخاى اليهودى جالساً في باب الملك فقالت له زرش زوجته وكل احبائه فليعملوا خشبة ارتفاعها خمسون ذراعا وفى الصباح قل للملك ان يصلبوا مردخاى عليها ثم أدخل مع الملك الى الوليمه فرحاً فحسن الكلام عند هامان وعمل الخشبه » (اس٥ : ٩ــ١٤) .

+ « فى تلك الليله طار نوم الملك فأمر بأن يؤتى بسفر تذكار اخبار الأيام فقرئت امام الملك فوجد مكتوبا ما اخبر به مردخاى عن بغثانا وترش خصيّى الملك حارسىّ الباب اللذين طلبا أن يمداّ أيديهما الى الملك-احشويروش فقال الملك اية كرامة وعظمة عملت لمردخاى لأجل هذا فقال غلمان الملك الذين يخدمونه لم يعمل معه شىء » (اس٦: ١ــ٣) .

+ « فقال الملك ، من فى الدار وكان هامان قد دخل دار بيت الملك الخارجيه لكى يقول للملك أن يصلب مردخاى على الخشبه التى اعدها له . فقال غلمان الملك له هوذا هامان واقف فى الدار فقال الملك ليدخل ولما دخل هامان قال له الملك ماذا يعمل لرجل يُسر الملك بان يكرمه . فقال هامان فى قلبه من يُسر الملك بأن يكرمه اكثر منى فقال هامان للملك إن الرجل الذى يُسر الملك بان يكرمه ياتون باللباس السلطانى الذى يلبسه الملك وبالفرس الذى يركبه الملك وبتاج الملك الذى يوضع على رأسه ويدفع اللباس والفرس لرجل من رؤساء الملك الأشراف ويلبسون الرجل الذى سرّ الملك بان يكرمه ويركبونه على الفرس فى ساحة المدينة وينادون

قدامه هكذا يصنع للرجل الذى يسرّ الملك بأن يكرمه فقال الملك لهامان ، اسرع وخذ اللباس والفرس كما تكلمت وافعل هكذا لمردخاى اليهودى الجالس فى باب الملك لا يسقط شىء من جميع ما قلته فاخذ هامان اللباس والفرس وألبس مردخاى واركبه فى ساحة المدينة ونادى قدامه هكذا يصنع للرجل الذى يسرّ الملك بان يكرمه » (اس٦: ٤ــ١١) .

+ « فقال حربونا واحد من الخصيان الذين بين يدى الملك .. هوذا الخشبة أيضا التى عملها هامان لمردخاى الذى تكلم بالخير نحو الملك قائمة فى بيت هامان ارتفاعها خمسون ذراعا فقال الملك اصلبوه عليها فصلبوا هامان على الخشبة التى أعدها لمردخاى ثم سكن غضب الملك » (اس٧: ٩ــ١٠) .

+ « فى ذلك اليوم اعطى الملك احشويروش لأستير الملكه بيت هامان عدو اليهود ، وأتى مردخاى الى أمام الملك لأن استير أخبرته بما هولها وننزع الملك خاتمه الذى أخذه من هامان وأعطاه لمردخاى . واقامت أستير مردخاى على بيت هامان ثم عادت أستير وتكلمت امام الملك وسقطت عند رجليه وبكت وتضرعت اليه أن يزيل شر هامان الأجاجى

وتدبيره الذى دبره على اليهود ، فمد الملك لأستير قضيب الذهب فقامت أستير ووقفت امام الملك وقالت اذا حسن عند الملك وأن كنت قد وجدت نعمة أمامه وأستقام الأمر أمام الملك وحسنت أنا لديه فليكتب لكى ترد كتابات تدبير هامان بن همداثا الأجاجى التى كتبها لأبادة اليهود الذين فى كل بلاد الملك لأنى كيف استطيع ان أرى الشر الذى يصيب شعبى وكيف أستطيع أن أرى هلاك جنسى » (اس٨: ١ــ٦) .

+ « فقال الملك أحشويروش لأستير الملك ومردخاى اليهودى هوذا قد أعطيت بيت هامان لأستير . أما هو فقد صلبوه على الخشبه من أجل أنه مدّ يده الى اليهود . فأكتبا أنتما الى اليهود ما يحسن فى أعينكما بأسم الملك وأختماه بخاتم الملك لأن الكتابه التى تكتب باسم الملك وتختم بخاتمه لا ترد » (اس٨: ٧ــ٨) .

+ « وكان لليهود نور وفرح وبهجه وكرامة . وفى كل بلاد ومدينة كل مكان وصل اليه كلام الملك ، وأمره كان

فرح وبهجه عند اليهود وولائم ويوم طيب وكثيرون من شعوب الأرض تهودوا لأن رعب اليهود وقع عليهم » (اس٨: ١٦ــ١٧) .

وهكذا نستطيع أن نقول أن القلب المؤمن الواثق بوعود الرب والنفس الأمينة التى لم تتنجس والإنسان الذى لا يشغله سوى مجد الرب وخلاص النفوس . يجعل للعمل نجاحاً وللخدمه ثماراً كثيره وكل آله صورت ضدها لن تنجح . إن مردخاى لم يخر أمام هامان ولم ينحن ليسجد له ولم يشغله شيء غير ارضاء الرب الذى رفع مردخاى وسحق هامان ، ولذلك ليتنا نقول مع المزمور « الرب نورى وخلاصى ممن أخاف الرب حصن حياتى ممن ارتعب عندما اقترب الى الأشرار ليأكلوا لحمى مضايقى واعدائى عثروا وسقطوا . ان نزل علىّ جيش لا يخاف قلبى . ان قامت على حرب ففى ذلك انا مطمئن » (مز٢٧: ١ــ٣) .

●●● + [٦] العذارى الجاهلات :

انها صورة من التوانى والكسل واللامبالاة بكل شيء . انها

لا مبالاة بالعريس ولا مبالاة بالاستعداد لاستقبال العريس ولا مبالاة بالعذارى الحكيمات ولا مبالاة حتى فى طريقة التصرف بعد مجيء العريس هكذا تلخصت حياة الجاهلات فى الكسل « ***اما الجاهلات فأخذن مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتا*** » (مت٢٥: ٣) وحتى فى تصرفهن بعد مجيء العريس لم يكن لديهن أى ندم بل أعتقدن انه يمكن التصرف بسرعة لتعويض مافات من الوقت « ***فقالت الجاهلات للحكيمات أعطينا من زيتكن فان مصابيحنا تنطفيء*** » (مت٢٥: ٨) ولما قالت لهن الحكيمات « ***اذهبن الى الباعة وابتعن لكنّ*** » (مت٢٥: ٩) ظنن ايضا انه يمكن الرجوع بعجلة الزمن الى الخلف للعمل والجهاد « ***وبينما هن ذاهبات ليبتعن جاء العريس والمستعدات دخلن معه الى العرس وأغلق الباب*** » (مت٢٥: ١٠) وربما تكون أصعب كلمه بل يكون أصعب حكم حين قال العريس ما سيقوله الرب لكل نفس كسلانه ومتوانيه ولم تبال بخلاصها ولم تستعد لأبديتها « ***الحق اقول لكنّ انى ما عرفكنّ*** » (مت٢٥: ١٢) .

إن موقف العذارى الجاهلات من العريس هو موقف كل نفس عاشت فى توانى وكسل ولا مبالاة من ناحية كل فرصة روحية ولذلك كانت نصيحة الرسول بولس هى هذه « ***فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء مفتدين الوقت لأن الأيام شريره . من أجل ذلك لا تكونوا اغبياء بل فاهمين ما هي مشيئة الرب*** » (اف٥: ١٥ــ١٧) .

●●● + [٧] الكاهن واللاوى فى مثل السامرى الصالح :

لقد أراد الرب أن يعطى درساً فى الرحمه والسلوك الايجابى مع الآخرين وكيفية تطبيق وصية المحبة للقريب فحكى الرب قصة الأنسان الذى « ***كان نازلاً من اورشليم الى أريحا فوقع بين اللصوص فعروه وجرحوه ومضوا وتركوه بين حىّ ومیت*** » (لو١٠: ٣٠) ولقد حدث ان « ***كاهناً نزل فى تلك الطريق فرآه وجاز مقابله*** » (لو١٠: ٣١) لا شك أن هذا الكاهن اما ان يكون قد أدّى واجبه الطقسى أو يكون ذاهبا لكى يؤديه ولذلك تعلل بالمشغوليه الطقسيه ولذلك ترك هذا

الجريح دون أن يمد اليه يد المعونه . ونحن كم من المرات يكون أمامنا من هو محتاج لرحمتنا وحناننا واذ بنا نتركه ونجوز مقابله متعللين بعلل واعذار شكليه ومرفوضه وهكذا فعل اللاوى أيضاً « ***وكذلك لاوى أيضا اذ صار عند المكان جاء ونظر وجاز مقابله*** » (لو١٠: ٣٢) ان هذا اللاوى هو الخادم الشكلى الذى يهتم بالعظات وبالخدمة الظاهره الممدوحه من الناس ، بينما كثيرون يصرخون من شدة الألم والجروح وهو ينظر ويجوز مقابلهم .

هكذا يقول الرسول بولس « ***حسبما لنا فرصة فلنعمل الخير للجميع*** » (غل٦: ١٠) ، هنا الحياة الأيجابية هى خدمة كل محتاج ملقى فى الطريق معرّى من اللصوص (الشياطين) ومجروح (من الخطيئه) ويصرخ يريد ان نمسك به ونفعل معه كما صنع السامرى الصالح « ***ولكن سامرياً مسافراً جاء اليه ولما رآه تحنن فتقدم وضمد جراحاته وصبّ عليها زيتا وخمراً وأركبه على دابته وأتى به الى فندق وأعتنى به*** » (لو١٠: ٣٣ــ٣٤) ولقد عاد السامرى ايضا فى اليوم التالى ليفتقد ذلك الجريح وما أشد الخدمه احتياجا الى عمل الأفتقاد

والمتابعه حتى تكون الخدمه إيجابيه « وفى الغد لما مضى أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال له إعتن به ومهما أنفقت أكثر فعند رجوعى اوفيك » (لو١٠: ٣٥) هنا نحن نسمع قول الرب لكل منا « ومن سقاكم كأس ماء باسمى لأنكم للمسيح ، فالحق أقول لكم أنه لا يضيع اجره » (مر٩: ٤١).

إن الخدمه هى عمل وبذل وسعى نحو كل مجروح ومعرّى وافتقاد ومتابعه ودفع ثمن من وقتنا ومن عرقنا ومن دموعنا .. ولو أدى الأمر من دمائنا وبدون ذلك ستكون خدمتنا مثل خدمة الكاهن واللاوى فى مثل السامرى الصالح. خدمة مرفوضة ومرذوله بل خدمه معثره لأنها تسىء لمن نتحدث عنه ولمن ننتمى اليه ولمن نحمل اسمه وشكله !!

●●● + [٨] أمثله من واقع حياتنا :

● + انسان يمشى فى الطريق ويلقى قشر الموز على الأرض بلا مبالاة .. يمر شخصان يقول لو لم يرجعا ليلتقط هذا القشر لظل يتسبب فى سقوط أى من المارين فتتكسر ساقه . المثل الثانى

فيجيب [يا عم نحن لا شأن بنا من ينكسر ينكسر دعنا فى حالنا] !! كيف نقول دعنا فى حالنا ؟ أليست هذه سلبيه ؟

● + انسان وجد وسط اسرة فقيره جداً ، درس الهندسه وتخرج وتفوق فى الدراسه وعمل فى وظيفة بمرتب عالٍ جداً ورفض ان يتزوج قبل ان يساعد أسرته وبعد ان استأجر لهم شقه فى مكان آخر وبعد ان اثث لهم هذه الشقه وساعد اخوته ابتدأ يشق طريقه . اليس هذا نموذجا للحياة الأيجابية ؟

● + شابة رفضت الزواج بعد التخرج ، وسافرت للخارج ، وحافظت على نفسها فى الغربه ، وارسلت فأخذت كل أفراد أسرتها معها فى المهجر وعاشوا هناك حياة لائقه ثم تزوجت بعد ان اطمأنت على اسرتها . أليست هذه فتاه ايجابيه ساعدت اسرتها ؟

● + أسرة فقيره مكونه من ولد وبنت وام كانت الكنيسة تعولهم الى ان تخرج الأبن واشتغلت الأبنه . وبمجرد تخرج الأبن تزوج وتنكر لأسرته ، ولكن بعد قليل دب الخلاف مع زوجته لأنها رفضت ان تكون له اى علاقه اجتماعيه بأسرته وانتهى الأمر

لأن رجع الأبن مرة ثانيه ليحيا مع الأسره الفقيره .

● + طبيب تخرج من الكلية ، لقى فى بلده مقاومة واضطهاد ولكنه لم يستسلم ولم يدخل فيه روح الفشل بل سافر للخارج وحصل على أعلى الدرجات العلميه وتفوق على كل اطباء العالم حتى لمع اسمه ، واصبح يسافر الى جميع بلاد العالم لكى يجرى عمليات جراحيه ، واحيانا تستدعيه بلده ويطلبه وطنه فيحضر ولا يتأخر ويقدم المساعده المجانيه اليس هذا صورة للايجابيه التى لا تعرف الفشل مكانا ؟ بالحق إن الأيجابيه هى رفض لكل انواع الفشل .

● + طالب فى المرحلة الثانوية انضم الى مجموعة من الأصدقاء تعلم منهم الكسل وعدم الأستذكار وعدم انتظامه لحضور المدرسة . وأبتدأ الذهاب الى اماكن الشر وأنتهى به المطاف الى الأدمان والشرب مما جعله ينحرف ويسرق ، وينتهى به المطاف الى السجن والضياع !! اليس هذا صورة من اللامبالاة والسلبيه فى الحياة ؟

● + خادم مدارس الأحد الذى لم يبالى بافتقاد فصله ولم

يبحث عن الغائب و لم يبحث وراء الضال فوجيء في يوم من الأيام بقراءة إسم من اسماء تلاميذه في صفحات الجرائد في اماكن الجريمه والمجرمين . اليس هذا نتيجه السلبيه واللامبالاة في الخدمة والاكتفاء بالعمل الشكلي فقط دون السعي نحو خلاص النفوس والبحث عن الخراف الضاله ؟

● + أب وأم لم يراقبا إبنتهما رقابه كامله و لم يحسنا تربيتها كانت تقضي السليبع خارج البيت بحجة انها في معسكر يتبع الجامعه أو تدريب داخلي في المعهد أو غير ذلك إنتهى المطاف انها تزوجت من خارج الحظيره وتركت الكنيسه !! اليس هذا نتيجة للسلبيه واللامبالاة ؟

عاشرا : الاسئله :

س١ أنا فتاة طالبة فى الجامعة وتوجد زميلة لى منحرفه فى سلوكها ولها سمعة رديئة . هل أحاول ان ارشدها لترجع أم أتركها حسب نصيحة والدتى لى حيث ترشدنى بأن أتركها وشأنها خشية ان تفسد اخلاق مثلها ؟

جـــ طبعاً لا تتركيها لأن الكتاب يقول « إن عثل أحد بينكم عن الحق فرده أحد ، فليعلم أن من رد خاطئاً عن ضلال طريقه يخلص نفساً من الموت ويستر كثرة من الخطايا » (يع٥:١٩ــ٢٠) وأيضا « من يعرف ان يعمل حسنا ولا يعمل فذلك خطية له » (يع٤:١٧) ونصيحتى لك ألا تتركيها بل صلى من أجلها وحاولى أن تجذبيها الى أب اعتراف يقودها فى طريق التوبه وأعطِ اسمها لأحدى الخادمات لتتولى افتقادها من آن لآخر واطلبى من أحد الكهنه ان يتابعها ولكن احذرى أن تنحرفى معها ولذلك حاولى دائما أن تكون لك حدود

لا تتخطيها فى علاقتك معها فلا تذهبى معها الى صديقاتها فربما تكون هذه الأماكن هى التى سببت لها الأنحراف .

س٢ أنا مهندس أعمل فى وظيفة قياديه وأحيا بمعونة الله فى امانة كامله واسلك سلوكا ايجابيا فى كل متطلبات الأمانه فى العمل ، فوجئت بالرئيس الجديد للمؤسسة يرفع عنى الترقيه الأخيره ويلغيها ويرجعنى الى الدرجه السابقه فماذا أفعل ؟

جـــ انه اختبار مثل الأختبار الذى اجتازه يوسف الصديق وارجو ان تضع هذه الآيات اما عينيك « ***من ذا الذى يقول فيكون والرب لم يأمر*** » (مرا ٣:٣٧) وكذلك « ***كل الأشياء تعمل معاً للخير*** » (رو٨:٢٨) ولذلك أرجو أن تشرك الله معك وتطرح عليه هذا الظلم الذى حدث معك ولا تأخذه باعصابك وتفكيرك حتى لا تؤثر هذه المشكله على سلامك وعلى صحتك . وأعلم أنه اختبار سمح الله أن تدخل فيه لكي يتزكى إيمانك .

إنه من أجل امانتك ومن أجل اخلاصك قد حدث هذا الضيق ، ومن أجل تبعيتك للرب يسوع المسيح قد حدث هذا الضيق ولذلك قل مع يوسف الصديق « **انتم قصدتم لى شراً أما الله فقصد به خيراً** » (تك٥٠: ٢٠) وبالحق إن الله ضابط الكل سوف يحول هذا الظلم الى خيرك وسوف يقف معك ويدافع عنك وأعلم أن « **فوق العالى عاليا يلاحظ والأعلى فوقهما** » (جا٥: ٨) وأعلم أنه لابد أن يتم وعد الله لك أن « **الرجل الأمين كثير البركات** » (ام٢٨: ٢٠) وضع هذه الآيه أمام عينيك « **فاذا الذين يتألمون بحسب مشيئة الله فليستودعوا أنفسهم كما لخالق أمين فى عمل الخير** » (١بط٤: ١٩) ولا تترك ايجابياتك ولا تترك أمانتك وتأكد أن الرب سوف يحكم للمظلومين .

س٣ اذا كان الشخص إيجابيا فى عمله ولكن الذين حوله لا يقدرونه بل يسيئون معاملته فكيف يسلك ؟

جـــ نحن نعمل من أجل الله وليس من أجل الناس لأن الناس

لها مقاييس ومفاهيم تختلف عن المقاييس الروحيه ولذلك نحن كمسيحيين يجب ان نتمسك بالمبادئ والسلوكيات المسيحية ولنترك حكم الناس الوقتي ولنرضى بحكم الله وراحة الضمير ، ولا شك انه بعد مدة من الزمن فإن الناس سوف يغيرون حكمهم فينا وسوف يقدمون كل إحترام لنا حين يرون تمسكنا بالمبادئ والقيم والأخلاق والسلوكيات الإيجابية .

س٤ هل من تعاليم المسيحيه ان من يسلب حقوقنا نتركه له ام نكون ايجابيين ونواجهه وندافع عن حقوقنا وهل لو دافعنا عن حقوقنا نكون خالفنا تعاليم المسيحيه ؟

جـ مع ان المسيحية تعلمنا التسامح وقبول الصليب والضيق من أجل الرب إلا انها لا تمانع من اعلان الخطأ واعلان حقوقنا حتى لو لم نحصل على تلك الحقوق وهذا ما حدث مع الرب يسوع المسيح حين لطمه أحد الخدام فقال له « ***ان كنت قد تكلمت رديا فأشهد على الردى وان حسنا فلماذا تضربنى*** » (يو١٨ :٢٣) وهذا ما

حدث مع الرسول بولس حين تمسك بحقه كروماني يحمل الجنسيه الرومانية ألا يحبس بدون محاكمه وأن يحتج أمام قيصر روما ولذلك ليست المسيحية سلبية وخنوع بل هي قوة وشجاعه وإعلان الحق والكشف عن كل ظلم وكل ظلمة ولكن إياكم ألا تفقد سلامك ولا تفعل باعصابك أمام السلبيه والظلم بل نحن نعلن حقنا والقبل ذلك نتمسك بالمسيح يسوع ربنا ولا نرفض المصلب ولا نتذمر على الضيق ويجب ان نواجه كل مشكلة ونعلن حقوقنا حتى لو تأدى الأمر الى رفع الأمر للمسئولين كما فعل بولس الرسول .

س٥ إن الآيه التي تقول من ضربك على خدك الأيمن أدر له الآخر تجعل الآخرين يتهموننا بأن المسيحيه تدعو للسلبيه فكيف نفسر ايات التسامح مع الأيجابيه المسيحيه ؟

جـ إن رد الأساءه بالأساءه هو أمر حيواني غريزي اما التسامح فهو أمر إنساني ، اما الأحسان والخدمه لمن يسيء الينا فالمسيحيه قوة « **لا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير** »

(رو١٢: ٢١) إن أقوى ايجابيه فى المسيحيه هى غلبة الشر الذى فى الآخرين بالخير الذى نصنعه نحن معهم متممين قول الرب « ***إن جاع عدوك فأطعمه خبزاً وإن عطش فأسقه ماءً فإنك تجمع جمراً على رأسه والرب يجازيك*** » (أم٢٥: ٢١ــ٢٢) هنا الأيجابيه فهى سلوك سامى فوق الغريزه وفوق مستوى الأنسانية إنها نعمه تجعل الأنسان يسمو فوق كل امكانياته البشريه وهذه هى قمة الأيجابية أن نحول الآخرين ونروضهم ونغير طبيعتهم الوحشية إلى الطبيعة الملائكية الخيرة بالأيجابيه التى نمتلكها .

س٦ يشكو البعض من صعوبة تحقيق بعض تعاليم المسيحية الأيجابية فى مجال الحياة العملية خاصة فى مجال العمل الحر ، فكيف يوفق الأنسان بين هذه وتلك ؟

جـ إن العمل الحر مثل أى عمل اخر يجب على الأنسان المسيحى أن يكون فيه ذا مبادىء وأخلاقيات وسلوكيات ولو أدى الأمر الى مكسب مادى بسيط مع بركة الرب أفضل من مكسب مادى كبير مع كسر لوصايا الرب .

ولذلك يلزم على الأنسان المسيحى أن يكون كاملاً فى كل موقع من مواقع العمل مهما كلفه ذلك وليعلم أن بركة الرب هى التى تعوضه عن كل شئ. « **بركة الرب هى تغنى ولا يزيد معها تعباً** » (ام١٠: ٢٢) وكذلك « **الرجل الأمين كثير البركات والمستعجل الى الغنى لا يبرأ** » (ام٢٨: ٢٠).

س٧ إن البعض يتهم المسيحيين بالسلبيه فى المواقف الوطنيه أو الأشتراك فى السياسه أو التمتع بالحقوق العادية لكل مواطن فما هو تفسير ذلك ؟

جـ إن المفروض فى كل انسان مسيحى أن يكون مواطنا صالحاً يعطى ما لقيصر كما يعطى ما لله . اى يكون أيجابيا فى وطنيته كما هو ايجابىّ مع الله ، وكل الالتزامات تجاه الوطن يجب أن تنفذ من حيث التجنيد ومن حيث سداد الضرائب ، وايضا الاشتراك فى الانتخابات العامه وغير ذلك . واذا كان البعض يسلكون سلوكاً سلبياً فهذا خطأ يجب العدول عنه وعدم تشجيعه وتحذير الآخرين من

تقليده أو اعتباره سلوكاً مثاليا . وليعلم كل مسيحي أن طاعة القانون وطاعة القاده والرؤساء هو أمر واجب وملزم كجزء من أمانتنا وحياتنا الأيجابيه « ***لتخضع كل نفس للسلاطين الفائقه لأنه ليس سلطان إلا من الله والسلاطين الكائنه هى مرتبة من الله حتى أن من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله والمقاومون سيأخذون لأنفسهم دينونه*** » (رو١٣ : ١ــ٢) .

مطبوعات للمؤلف

أولاً : الكتب الروحية :

١ ـ سياحة القلب .
٢ ـ إسمه يسوع .
٣ ـ حياة موسى النبى .
٤ ـ حياة القديس الأنبا شنوده .
٥ ـ الروحانية الباخومية .
٦ ـ ثمار الروح القدس .
٧ ـ أقوال القديس مرقس الناسك (فيلوكاليا) .
٨ ـ أقوال القديس نيلوس السينائى (فيلوكاليا) .
٩ ـ أقوال القديس دوروثيئوس (فيلوكاليا) .
١٠ ـ حياة القديس أيسيذورس الأسكندرى .
١١ ـ حياة القديسة إيلارية .
١٢ ـ العبد المتألم .
١٣ ـ انظروا يدىّ .
١٤ ـ تأملات عند قدمى الرب .

١٥ ـ صياد الجليل بطرس الرسول .

١٦ ـ رسالة الإنجيل فى المفهوم الأرثوذكسى .

١٧ ـ الأشبين .

١٨ ـ الشك .

١٩ ـ رسالة تعزية .

٢٠ ـ الكرمة المشتهاه .

٢١ ـ كنت محبوساً .

٢٢ ـ حياة الشركة الباخومية .

٢٣ ـ الحياة المسيحية للقديس أغسطينوس .

٢٤ ـ من مجد إلى مجد (للقديس أغريغوريوس أسقف نيصص) .

٢٥ ـ حياة القديس ديسقوروس وأخيه اسقلابيوس .

٢٦ ـ الأبدية .

٢٧ ـ لماذا ... ؟ تحت الطبع

ثانياً : نبذات روحية وشبابية :

١ ـ وحدانية القلب .

٢ ـ صلاحاً للأغنياء .

٣ ـ رحمة للتائبين .

٤ ـ شفاء للمرضى .

٥ ـ سهل لنا طريق التقوى .

٦ ـ حياة صالحة للمتزوجين .

٧ ـ الشباب والمستقبل .

٨ ـ الخلاف بين الأهل والأبناء .

٩ ـ اختيار شريك الحياة .

١٠ ـ حروب الفكر .

١١ ـ الهجرة والسفر للخارج .

١٢ ـ الغريزة .

١٣ ـ الصداقة والحب .

١٤ ـ العفة بين يوسف وداود .

١٥ ـ التربية الروحية تحت الطبع .

١٦ ـ السلام الداخلى تحت الطبع .

١٧ ـ لا تخف .
١٨ ـ المحبة .
١٩ ـ ضبط النفس .
٢٠ ـ القديس الأنبا أنطونيوس .
٢١ ـ حياة الطهارة .
٢٢ ـ القديس بولس البسيط .
٢٣ ـ خطية إدانة الآخرين .
٢٤ ـ طول الأناة .
٢٥ ـ بركات المرض .
٢٦ ـ السلوك الروحى .
٢٧ ـ الكتاب المقدس .
٢٨ ـ بين الإيجابية والسلبية .
٢٩ ـ سمعان القيروانى .
٣٠ ـ نيقوديموس .
٣١ ـ برنابا .
٣٢ ـ أبفرودتس .
٣٣ ـ مريم أخت أمه .
٣٤ ـ ابفراس .

فهرست

صفحة

أولاً : الإنسان بين الإيجابية والسلبية ٥
ثانياً : ما هى الإيجابية ٦
ثالثاً : مجالات الإيجابية ٧
رابعاً : مظاهر السلبية وعدم المبالاة ١٣
خامساً : الفرق بين التسليم والسلبية ١٥
سادساً : اتهام الرب باللامبالاة ١٦
سابعاً : اسباب السلبية واللامبالاة ١٩
ثامناً : كيف اكون إيجابياً ٢٣
تاسعاً : الأمثلة من الكتاب المقدس ومن الواقع ٢٦
عاشراً : الأسئلة ٧٥

تطلب المطبوعات من :

ص. ب. ١٠ الظاهر ـ القاهرة .

خصم ٢٠٪ لطلبات الجملة .

الطلبات المرسلة بالبريد المحول نتحمل كل مصرفات الشحن ولا يتحملها المشترى .